

السؤال الاول : هل من مات عاجزاً عن سداد الدين يشمله الوعيد ؟

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ارسل لكم الاجر والمثوبة. يقول السائل عندي دين للناس ولا اقدر على السداد قل اذا مت يشملني الوعيد اثابكم الله باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:00:00 وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخذ اموال الناس وهو يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها وهو يريد اطلاقها اطلقها الله وهذا الحديث متعلق بالديون - 00:00:23

فمن جاء الى أخيه المسلم وطلب منه قرضا او سلفة سلفا وفي نيته انه يريد هذا المال فان الله سبحانه وتعالى يوفقه في الحياة لانه نوى نية صالحة فلو انه توفي قال بعض العلماء في قوله - 00:00:41 من اخذ اموال الناس وهو يريد ادائها ادى الله عنه ان الله يوم القيمة يؤدي عنه ذلك المال لأن نيته كانت صالحة. وعلم الله من قراره قلبه انه يريد السداد - 00:01:03

وكانت ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها واقعة في الدين وعاتبواها وقالت لا اترك منذ ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس وهو يريد - 00:01:18

واداعها ادى الله عنه. لكن هذا ليس كما يفهم البعض انه يستدين ويستدين المراد ان الانسان مضطرب الى الدين ولذلك الدين لا يأخذ الانسان الا عند الحاجة - 00:01:32

ولما سئل ابراهيم رحمة الله كان في هذا احد الصالحين ابن ادهم رحمة الله كان في سفينة واصابهم الموج وكادوا ان يغرقوا وتعرضوا لكرب عظيم. وصاحوا وماج بهم البحر حتى سكنت السفينة - 00:01:49 ثم قالوا يا ابراهيم المتر الى هذه الشدة المترى هذه المصيبة التي اصابتنا قال رحمة الله انما الشدة الحاجة للناس انما الشدة - 00:02:12

الحاجة للناس ان يكون الانسان عنده ابناء وبنات وعنده عائلة ويحتاج لطعامهم فيستدين ان يكون عنده امر لازم ل حاجته فيفترض. هذا هو الذي يفترض وفي نيته السداد اما شخص يأخذ اموال الناس ويقول انا ساسدد هذا الدين وهو ليس بحاجة لأخذ المال. او يأخذه في الكمالات او نحو ذلك - 00:02:30

فهذا سيحاسبه الله عز وجل لانه سيسأله عن ما له من اين اخذه؟ وفيما اتفقا؟ فهذا سيسأله الله عنه. فلا يسأل الانسان الدين قدر المستطاع الا عند الحاجة. فإذا اخذه لحاجة ونيته - 00:02:57

صالحة فان الله يؤدي عنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جيء برجل وعليه دين في اول الامر قال هل ترك دين؟ هل عليه دين؟ قالوا نعم. قال هل ترك وفاء؟ اي هل ترك مالا يسد - 00:03:12

هذا الدين فان قالوا نعم صلى الله عليه وسلم وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم من باب الزجر فاتي رجل فقيل هل عليه دين؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:03:27

ديناران قال هل ترك وفاء؟ قالوا لا فامتنع قال عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم وقال ابو قتادة هما علي يا رسول الله انا اتحمل الدين فقام عليه الصلاة والسلام وصلى عليه. قال فلم يزل يلقني ابو قتادة ويقول هل اديت عنه - 00:03:42

فاقول لا بعد. هل اديت الصحابة كانوا فقراء وكانت امورهم صعبة فجلس الى ان يسر الله له السداد وسدد فقال له هل اديت عنه؟

قال نعم. قال الان بردت جلدته - 00:04:04

لقوله عليه الصلاة والسلام نفس المؤمن مرهونة بيدينه. حتى يقضى عنه قيل انه يمنع من النعيم في قبره حتى مرهونة محبوسة حتى يؤدى عنه الدين. فالدين امره عظيم واما ما ذكرته انك اذا اردت السداد فان الله يعينك ويوفقك وما دام انك تفترض للحاجة -

00:04:19

فاستعن بالله والله يفرج كربلك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:04:44